Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الأزهر الأسبق أعلن خلال حديث عن الإسراء والمعراج عام ١٩٧٥ م أن أحداث عام الحزن لم تكن السبب فى الإسراء بمحمد صلى الله عليه وسلم [١]ومن قبله كتب الشيخ سعد شاكر على عبدالعال مقالًا فى ملحق (منبر الإسلام) ــ العدد ٧ ــ السنة ٢٤ ــ أكتوبر ١٩٦٦ م قال فيه على الخصوص :

« يعتقد كثير من الناس أن الإسراء والمعراج كانا ترويحا عن الرسول صلى الله عليه وسلم وتسلية له بسبب ما عاناه من مشقة وتعب ، وما صادفه من حزن وكآبة،وأغلب الظن أنه اعتقاد فيه شيء من الغفلة وضعف التأويل ، ذلك أن الترويح يكون بالوجدانيات التى يطرب لها الجسم ، وتستجيب لها العاطفة ، وتطرح ما وراءها من المضنيات والمتعبات ، والآية الكبرى خاصة لا تخاطب القلوب بقدر ما تخاطب العقول ، فهى عمل علمى عظيم يدفع بالعقل إلى أبعد آماد التفكير والتأمل ، ومثل هذا لا يكون ترويحا أو متعة بدنية أبداً ، بل هو إدراك عقلى شاق ، ليس فى قدرة أى عقل أن يصل إليه أو يسعى ولو إلى بعض ما فيه من أسرار الخلق والتكوين ، وهذا يجعلنى أعتقد أن هذه الآيات تقوية للإيمان

---

(١) (حقائق الإسراء والمعراج) صفحة ١٥٩ .